الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية
تم الفحص
رقم التسجيل: ٧٥٨٩٨

كِتَابُ

بَهْجَةِ الحَاوِي

لعلامة زمانه، وفريد عصره وأوانه

زين الدين أبي حفص
عمر بن الوردي
صاحب الحاوي الكبير

دار الفكر

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر

١٤١٤هـ/١٩٩٤م

بيروت - لبنان

دار الفكر: حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا: فكسي - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر
ص.ب: (٧٠٦/١١) - تلفون: ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي: ٨٦٠٩٦٢
فاكس: ٢١٢٤١٨٧٨٧٥ (١-٠)

بهجة الحاوي

قَالَ الْفَقِيرُ عُمَرُ بنُ الْوَرْدِي ... الْحَمْدُ لِلَّهِ أَتَمَّ الْحَمْدِ
وَأَفْضَلُ الصَّلاَةِ لِلأَنْجَابِ ... مُحَمَّدٍ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ
وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ عَظِيمُ الْمَنْزِلَهْ ... قَدِ اصْطَفَى اللَّهُ خِيَارَ الْخَلْقِ لَهْ
وَالْعُمْرُ عَنْ تَحْصِيلِ كُلِّ عِلْمِ ... يَقْصُرُ فَابْدَأْ مِنْهُ بِالأَهَمِ
وَذَلِكَ الْفِقْهُ فَإِنَّ مِنْهُ ... مَا لاَ غِنَىٰ فِي كُلِّ حَالٍ عَنْهُ
وَلَيْسَ فِي مَذْهَبِنَا كَالْحَاوِي ... فِي الْجَمْعِ وَالإِيجَازِ وَالْفَتَاوِي
وَكُنْتُ مِمَّنْ حَلَّهُ وَأَتْقَنَهُ ... فِي الْحِفْظِ وَالْفَهْمِ عَلَىٰ مَا أَمْكَنَهُ
فَاخْتَزْتُ أَنْ أَنْظِمَهُ كَالشَّارِحِ ... أَرْجُو بِهِ دَعْوَةَ عَبْدٍ صَالِحِ
يَزِيدُ عَنْ خَمْسَةِ آلاَفِ غُرَرْ ... فِيهِ زِيَادَاتٌ إِلَيْهَا يُفْتَقَرْ
مُنَبِّهًا بِقُلْتُ فَهِيَ الْيَسِيرِ ... مِنْهَا وَدُونَ قُلْتُ فِي الْكَثِيرِ
وَفِيهِ عَنْ قَاضِي الْقُضَاةِ الْبَارِزِي ... شَيْخِي تَتِمَّاتُ الْجَمَالِ الْبَارِزِي
لاَ حَشْوَ فِيهِ حَسَبَ الإِمْكَانِ ... وَإِنَّمَا جَمِيعُهُ مَعَانِي
وَإِنْ يَكُنْ حَشْوٌ فَذَاكَ نَادِرُ ... يَصْرِفُهُ إِلَىٰ الْمَعَانِي الْمَاهِرُ
وَقَدْ تَسَمَّى بَهْجَةَ الْحَاوِي لِمَا ... حَوَى مِنَ الْبَهْجَةِ لَمَّا نُظِمَا
وَكُلُّ مَنْ جَرَّبَ نَظْمَ النَّثْرِ ... لاَسِيَّمَا الْحَاوِي أَقَامَ عُذْرِي
لَكِنْ يَمِينًا بِالَّذِي سَهَّلَهُ ... مَا كَانَ عِنْدِي أَنَّنِي كُفْؤٌ لَهُ

وَإِنَّمَا رَأَيْتُ فِي مَنَامِي ... نَبِيَّنَا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَقَدْ دَعَانِي ثُمَّ أَعْطَانِي وَرَقْ ... نُظِمْنَ فِي خَيْطٍ بِخَطِ اتَّسَقْ
فَكَانَ ذَا النَّظْمُ الْبَدِيعُ الْعَمَلِ ... تَأْوِيلَ رُؤْيَايَ بِسِّرِ الْمُرْسَلِ
وَرَبُنَا الْمَسْئُولُ فِي النَّفْعِ بِهِ ... وَجَعْلِ مَنْ يَقْرَؤُهُ مِنْ حِزْبِهِ
أَسْأَلُهُ أَنْ يُصْلِحَ النِّيَّةَ لِي ... فِي نَظْمِهِ وَأَنْ يُزَكِّي عَمَلِي

بَابُ الطَّهَارَةِ

كَالْحَدَثِ الْخَبَثُ رَافِعٌ كِلاَ ... هٰذَيْنِ مَاءٌ طَاهِرٌ مَا اسْتُعْمِلاَ

مَا قَلَّ فِي فَرْضٍ كَمَاءِ الْغُسْلِ ... مِنَ الْكِتَابِيَّةِ قَصْدَ الْحِلِّ

لِمُسْلِمٍ وَكَوُضُوءِ الْطِفْلِ ... لِغَيْرِ ذَاكَ وَلَهُ بَالْفَضْلِ

وَلَمْ يُغَيَّرْ لَوْنُهُ أَوْ طَعْمُهُ ... أَوْ رِيحُهُ بِحَيْثُ يَحْدُثُ اسْمُهُ

وَلَوْ بِتَقْدِيرِ مُخَالِفٍ وَسَطْ ... بِمَا لَهُ عَنْهُ غِنىً بِهِ اخْتَلَطْ

لاَ وَرَقٍ مُنْتَثِرٍ وَمِلْحِ ... مَاءٍ وَلاَ تُرْبٍ وَلَوْ بِطَرْحِ

وَمُتَشَمِّسٌ بُقُطْرِ الْحَرِ فِي ... مُنْطَبِعٍ يُكْرَهُ وَالسُّخْنُ الْوَفِي

وَبِوُصُولِ نَجِسٍ إِنْ قَلاَّ ... كَغَيْرِهِ فَلْيَتَنَجَّسْ إِلاَّ

مَيْتًا بِلاَ سَيْلِ دَمٍ لَمْ يُنْبَذِ ... قُلْتُ وَغَيْرَ بَشَرٍ لِلْمَنْفَذِ

وإِنْ بِمَاءٍ خَالِصٍ يَكْثُرْ طَهَرْ ... وَلَوْ بِظَرْفٍ وَاسِعِ الرَّأْسِ وَقَرْ

وَإِنَّمَا تَنْجِيسُ ذِي اتِّصَالِ ... كَجِرْيَةٍ قَارَبَ فِي الأَرْطَالِ

خَمْسَ مِيءٍ تَقْسِيرُ قُلَّتَيْنِ ... فَلْيُلْغَ نَقْصُ الرِطْلِ وَالرِطْلَيْنِ

إِنْ غَيَّرَتْ أَيْ مَعْ وُصُولِهَا أَحَدْ ... أَوْصَافِهِ مَا وَافَقَ افْرِضْهُ أَشَدْ

وَإِنْ بِنَفْسِهِ انْتَفَى التَّغَيُّرُ ... وَالْمَاءِ لاَ نَحْوِ التُّرَابِ يَطْهُرُ

فَصْلٌ فِي النَّجَاسَاتِ

أَمَّا النَّجَاسَاتُ فَكُلُّ مُسْكِرِ ... وَالْكَلْبُ وَالْخِنْزِيرُ عِنْدَ الأَكْثَرِ
وَمَيْتَةٌ مَعَ الْعِظَامِ وَالشَّعَرْ ... وَالْفَرْعِ لاَ مَأْكُولَةٌ وَلاَ بَشَرْ
وَفَضْلَةٌ كَمَاءِ قَرْحٍ وَدَمِ ... وَنَافِطٍ وَمِرَّةٍ لاَ بَلْغَمِ
وَلاَ نُخَامَةٍ وَلاَ مَا رَشَحَه ... مِنْ حَيَوَانٍ طَاهِرٍ وَإِنْفَحَه
وَدَرٌّ أَوْ بَيْضٍ مُبَاحِ أَكْلِهِ ... كَلَبَنٍ مِنْ بَشَرٍ وَأَصْلِهِ
وَجُزْءِ حَيٍّ كَالْمُشِيمِ مُنْفَصِلِ ... كَمَيْتَةٍ لاَ شَعَرٌ مِمَّا أُكِلْ
وَرِيشُهُ وَمِسْكُهُ وَفَأْرَتُهْ ... ثُمَّ الَّذِي تَجَدَّدَتْ طَهَارَتُهْ
خَمْرٌ بِدُونِ الْعَيْنِ قَدْ تَخَلَّلَتْ ... بِدَنِهَا وَإِنْ غَلَتْ أَوْ نُقِلَتْ
وَصَائِرٌ فِيهِ حَيَاةٌ كَالْمُضَغْ ... وَالْجِلْدُ إِنْ يَنْجُسْ بِمَوْتٍ وَانْدَبَغْ
بِنَزْعِ فَضَلاَتٍ وَبَعْدَ الدَّبْغِ ... كَجَامِدٍ يَنْجُسُ غَسْلاً يَبْغِي
بِمَزْجِ تُرْبٍ طَاهِرٍ مِنْ سَبْعِ ... لِلْكَلْبِ وَالْخِنْزِيرِ أَوْ لِلْفَرْعِ
بِالْمَاءِ مَرَّةً كَذَا الْمَعَضُّ ... لِلْكَلْبِ مِمَّا صَادَهُ لاَ الأَرْضُ
وَلَوْ بِغَسْلِ الْبَعْضِ وَالْبَعْضِ وَقَدْ ... أَدْخَلَ جَارَهُ وَمَا قَلَّ وَرَدْ
مَعْ نَفْيِ عَيْنٍ وَصِفَاتِ الْعَيْنِ ... لاَ عَسِرٍ فِي الرِّيحِ أَو فِي اللَّوْنِ
وَغَسْلَتَيْنِ انْدُبْ إِذَا الطُّهْرُ يَتِمْ ... وَرُشَّ مِنْ بَوْلِ غُلاَمٍ مَا طَعِمْ
وَمَاءُ كُلِّ مَرَّةٍ فِي الْفَرْضِ قَلْ ... وَلَمْ يُغَيِّرْهُ وَلاَ زَادَ ثِقَلْ
مِثْلُ الْمَحَلِّ بَعْدَهَا تَطْهِيرَا ... وَضِدُّهُ فَلاَ تُعِدْ تَعْفِيرَا

فَصْلٌ فِي الإِجْتِهَادِ

مَنْ شَاتُهُ بِشَاةِ غَيْرٍ تَلْتَبِسْ ... أَوْ ثَوْبٌ أَو طَعَامٌ أَو مَا نَجِسْ

وَلَوْ بِرَاوٍ لَيْسَ بِالْمُجَازِفِ ... وَمَاءٌ اسْتُعْمِلَ بِالْمُخَالِفِ
لاَ الْكُمُّ وَالْمَحْرَمُ وَالْمَيْتُ وَلاَ ... بَوْلٌ وَنَحْوِ مَاءِ وَرْدٍ وَالطِّلاَ
أَوْ لَبَنُ الأَتَانِ فَهْوَ إِنَّمَا ... يَجُوزُ أَنْ يَأْخُذَ فَرْدًا مِنْهُمَا
وَإِنْ سِوَى الْمَأْخُوذِ كَانَ قَدْ تَلِفْ ... إِنْ بِدَلِيلٍ يَجْتَهِدْ كَانَ كُشِفْ
وَلَوْ عَمِ وَمُتَيَقَّنًا وَجَدْ ... كَتَرْكِهِ مُفْرَدَتَيْنِ وَاجْتَهَدْ
ثُمَّ لِيُعِدْ لِكُلِّ فَرْضٍ مَا بَقِي ... مِنْ ذَاكَ طَاهِرٌ عَلَى الْتَحَقُّقِ
وَصَبُّ مَا نَجَّسَهُ الْظَنُّ أَبَرْ ... وَإِنْ يَحِرْ قَلِّدَ أَعْمَى ذَا بَصَرْ
ثُمَّ إِلَى الْتُرَابِ فَلْيَعْدِلْ كَمَا ... يَخْتَلِفُ اجْتِهَادُ فَاقِدَيْ عَمَا
وَلْيَتَيَمَّمْ مُبْصِرٌ وَقَضَيَا ... كَأَنْ طَرَا تَغْيِيرُهُ إِنْ بَقِيَا
وَاحْكُمْ عَلَى مَا غَلَبَتْ فِي مِثْلِهِ ... نَجَاسَةٌ بِطُهْرِهِ لاِعْتِلِهِ
نَحْوَ أَوَانِي مَنْ لِخَمْرٍ يُدْمِنُ ... كَسُؤْرِ هِرٍّ طُهْرُ فِيهِ يُمْكِنُ
لاَ قُلَّتَيْنِ بَالَ نَحْوُ الْظَّبِي بِهْ ... وَشَكَّ مَعْ تَغْيِيرِهِ فِي سَبَبِهْ
وَحُرْمَةُ الْطَّاهِرِ فِي اسْتِعْمَالِ ... مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِلْعَقٍ أَوْ خِلاَلِ
وَزِينَةٍ بِهِ وَفِيمَا اتُّخِذَا ... إِذْ كُلُّهُ أَوْ بَعْضُ أَوْ ضَبَّةُ ذَا
بِقَصْدِ زِينَةٍ بِهِ وَكِبَرِهْ ... فِضَّةٌ أَوْ نَضْرٌ وَبِالْفَرْدِ كُرِهْ

بَابُ الْوضُوءِ

فَرْضُ الْوُضُوءِ غَسْلُ وَجْهٍ وَهْوَ أَنْ ... يَغْسِلَ بَيْنَ الرَّأْسِ وَإِنْتِهَا الذَّقَنْ
وَوَجْهَ لَحْيَيْهِ وأُذْنَيْهِ وَعَمْ ... مِنْ نَازِلِ اللِّحْيَةِ وَجْهًا وَالْغَمَمْ
وَمَنْبِتًا بَشَرَةً بَيْنَ الشَّعَرْ ... لاَ ذَاكَ مِنْ كَثِيفِ لِحْيَةِ الذَّكَرْ
وَلَوْ لِتِكْرَارٍ وَلِلنِّسْيَانِ لاَ ... تَجْدِيدِهِ وَلاَ احْتِيَاطٍ انْجَلاَ

وَسُنَّ غَسْلُ مَوْضِعِ التَّجْذِيفِ ... وَصَلَعٍ وَجَنْبَيِ الْمَوْصُوفِ
مَقْرُونَةً نِيَّةُ رَفْعِهِ الْحَدَثْ ... أَوْ مَا سِوَى أَحْدَاثِهِ لاَ عَنْ عَبَثْ
بَلْ غَلَطًا أَو بَعْضَهَا كَالْمَسِّ ... مِنْ مُحْدِثٍ بِمَسِّهِ وَاللَّمْسِ
أَوَّلَهُ أَوْ نِيَّةُ التَّطَهُّرِ ... عَنْهُ أَوْ اسْتِبَاحَةِ الْمُفْتَقِرِ
إِلَيْهِ أَوْ أَدَا الْوُضُوءِ وَتَعُمْ ... هَاتَانِ دَامَ حَدَثٌ أَوْلَمْ يَدُمْ
وَإِنْ نَوَى التَّبْرِيدَ وَالتَّنَظُّفَا ... مَعْ تِلْكَ أَوْ فَرَقٍ أَوْ غَيْرًا نَفَا
ثُمَّ الْيَدَيْنِ مَعَ مِرْفَقَيْهِمَا ... وَمَا عَلَيْهِمَا كَسِلْعَتَيْهِمَا
وَمِنْ يَدٍ زَائِدَةٍ يَغْسِلُ مَا ... حَاذَى وَلاِشْتِبَاهِهَا كِلْتَيْهِمَا
وَمَعْهُمَا يَغْسِلُ رَأْسَ الْعَضُدِ ... وَإِنْ أُبِينَ عَنْهُ سَاعِدُ الْيَدِ
وَمَسْحُ بَعْضِ جِلْدِ رَأْسٍ أَوْ شَعَرْ ... بِمَدِّهِ عَنْ حَدِّ رَأْسٍ مَا انْحَدَرْ
أَوْ بَلُّهُ أَوْ غَسْلُهُ مِنْ غَيْرِ مَا ... نَدْبٍ وَكُرْهٍ فِي الأَصَحِّ فِيهِمَا
وَغَسْلُ رِجْلَيْهِ مَعَ الْكَعْبَيْنِ ... وَالشَّقُّ وَالْزَائِدُ كَالْيَدَيْنِ
أَوْ مَسْحُ بَعْضِ عُلْوِ كُلِّ طَاهِرِ ... خُفٍّ قَوِي مُمْكِنِ مَشْيِ سَاتِرِ
مَحَلَّ فَرْضٍ لاَ مِنَ الأَعْلَى حُبِسْ ... بِهِ نُفُوذُ الْمَا عَلَى الطُّهْرِ لُبِسْ
غَيْرِ حَلاَلٍ كَانَ أَوْ مَشْقُوقَا ... إِنْ شُدَّ لاَ الْمَخْرُوقَ وَالْجُرْمُوقَا
فَوْقَ قَوِيٍّ لاَ إِنِ الْبَلُّ سَقَطْ ... إِلَيْهِ لاَ بِقَصْدِ جُرْمُوقٍ فَقَطْ
يَوْمًا وَلَيْلَةً مِنَ الإِحْدَاثِ ... وَسَفَرَ الْقَصْرِ إِلَى ثَلاَثِ
لاَ مَاسِحُ الْخُفَّيْنِ حَاضِرًا وَلاَ ... إِنْ شَكَّ الإِنْقِضَا فَلاَ يُكَمِّلاَ
كَأَنْ تَبَدَّتْ رِجْلُهُ أَوِ الْخِرَقْ ... أَوْ بَعْضِهَا أَو حُلَّ شَدٌّ وَاسْتَحَقْ
فِي كُلِّهَا رِجْلاَهُ غَسْلاً وَهْوَ مَعْ ... طَهَارَةِ الْمَسْحِ وَلِلْغُسْلِ نَزَعْ
شَكٌّ مُسَافِرٌ أَحَاضِرًا مَسَحْ ... وَثَانِيًا صَلَّى بِمَسْحٍ فَاتَّضَحْ

فِي الثَّالِثِ انْتِفَاءَ مَسْحِ الْحَاضِرِ ... صَلَّى إِذَا شَاءَ بِمَسْحِ الآخِرِ

وَالثَّانِ مِنْ أَيَّامِهِ فَلْيُعِدِ ... صَلاَتَهُ وَالْمَسْحَ لِلتَّرَدُّدِ

وَذُو تَيَمُّمٍ لِغَيْرِ فَقْدِ مَا ... وَدَائِمُ الإِحْدَاثِ مَسْحُهُ لِمَا

يَحِلُّ لَوْ طُهْرٌ بَقِي وَقَدْ نُدِبْ ... لِلْخُفِّ مَسْحُ السُّفْلِ مِنْهُ وَالْعَقِبْ

وَعَدَمُ اسْتِيعَابِهِ وَيُكْرَهُ ... لَوْ غَسَلَ الْخُفَّ وَلَوْ كَرَّرَهُ

السَّادِسُ التَّرْتِيبُ أَو إِمْكَانُ ذَا ... فِي كُلِّ غَسْلٍ بَدَلٍ عَنْهُ إِذَا

نَوَى بِهِ جَنَابَةً أَوِ الْحَدَثْ ... وَلَيْسَ سَاقِطًا لِنِسْيَانٍ حَدَثْ

بَلْ لِجَنَابَةٍ وَسُنَّ التَّسْمِيهْ ... كَأَكْلِهِ وَوَسْطًا إِنْ أَهْمَلَهْ

وَصُحْبَةُ النِّيَّةِ مِنْ أُولَى السُّنَنْ ... وَغَسْلُ كَفَّيْهِ وَيُسْتَكْرَهُ أَنْ

يُدْخِلَ ظَرْفًا قَبْلَهُ إِنْ شَكَّ فِي ... طُهْرِهِمَا إِنْ كَثْرَةُ الْمَا تَنْتَفِي

وَبِوُصُولِ الْمَاءِ إِنْ تَمَضْمَضَا ... وَاسْتَنْشَقَ الأَصْلَ مَنِ السَّنِ انْقَضَى

وَالْفَضْلُ أَوْلَى وَبِغَرْفَتَيْنِ ... وَبَالَغَ الْمُفْطِرُ فِي هَاتَيْنِ

وَثَلَّثَ الْكُلَّ يَقِينًا مَا خَلاَ ... مَسْحًا لِخُفَّيْنِ وَذَلْكَ وَالْوِلاَ

وَتَرْكُهُ التَّنْشِيفَ وَالتَّكَلُّمَا ... وَالإِسْتِعَانَةَ خَلاَ إِحْضَارِ مَا

وَيُكْرَهُ النَّقْضُ وَسُنَّ وَكُرِهْ ... لِلْغُسْلِ كُلُّ مَا مَضَى مَنْ صُوَرِهْ

وَسَوْكُهُ بِخَشِنٍ عَرْضًا بِبَلْ ... وَلِلصَّلاَةِ وَتَغَيُّرِ الْمَحَلْ

وَلِلْقُرْآنِ الْبَدْءُ مِنْ يُمْنَى فَمِهْ ... وَمَسْحُ كُلِّ الرَّأْسِ مِنْ مُقَدَّمِهْ

وَفَوْقَ عِمَّةٍ لِعُسْرٍ كَمَّلاَ ... وَالِلِّحْيَةَ الَّتِي تَكِثُ خَلَّلاَ

كَذَا أَصَابِعٌ وِلِلرِّجْلَيْنِ ... بِخِنْصَرِ الْيُسْرَى مِنَ الْيَدَيْنِ

مِنْ أَسْفَلِ الْخِنْصَرِ مِنْ يُمْنَاهُ ... كَذَا إِلَى الْخِنْصَرِ مِنْ يُسْرَاهُ

وَمَسْحُهُ لِوَجْهَيِ الأُذُنَيْنِ ... وَلِلصِّمَاخَيْنِ بِآنِفَيْنِ

وَعُنُقٍ بِبَلِّ مَسْحِ الأُذُنِ ... أَوْ رَأْسِهِ وَالابْتِدَا بِالأَيْمَنِ
لِعُسْرِ إِمْرَارٍ عَلَيْهِمَا مَعًا ... كَالْيَدِ وَالرِّجْلِ وَخَدٍ أَقْطَعَا
وَالْمَدُّ وَالطُّولُ لِغُرَّةٍ أَجَبْ ... وَلَوْ لِفَقْدِ الْمَوْضِعِ الْفَرْضُ ذَهَبْ
وَذِكْرَهُ الْمَأْثُورَ سَنَّ الْحَاوِي ... وَمَا لِلأَعْضَا لَمْ يَرَ النَّوَاوِي

فَصْلٌ فِي الإِسْتِنْجَاءِ

وَمَنْ قَضَى الْحَاجَةَ فَلْيَجْتَنِبِ ... قُرْآنَنَا وَاسْمَ الإِلٰهِ وَالنَّبِي
وَنُبَلاً هَيِّا لَهُ وَلْيُبْعِدِ ... وَيَسْتَعِيذُ وَبِعَكْسِ الْمَسْجِدِ
قَدَّمَ يُمْنَاهُ خُرُوجًا وَسَأَلْ ... مَغْفِرَةَ اللَّهِ وَيُسْرَى إِذْ دَخَلْ
مُعْتَمِدَ الْيُسْرَى وَثَوْبًا حَسَرَا ... شَيْئًا فَشَيْئًا سَاكِتًا مُسْتَتِرَا
وَلاَ يُحَاذِي قِبْلَةً لِلتَّكْرِمَهْ ... بِفَرْجِهِ وَفِي الْفَضَا مُحَرَّمَهْ
والْقَمَرَيْنِ تَارِكَ الْقَضَاءِ فِي ... نَادٍ وَفِي طُرْقٍ وَمَاءٍ وَاقِفِ
وَتَحْتَ مُثْمِرٍ وَظِلّ وَاجْتَنِبْ ... الْبَوْلَ فِي حُجْرٍ حَيْثُ الرِّيحُ هَبْ
وَالْمُسْتَحِمَّ وَمَكَانِ صَلْبَا ... وَقَائِمًا عُذْرٍ اَدَبَا
وَمِنْ بَقَايَا الْبَوْلِ يَسْتَبْرِي وَلا ... يَسْتَنْجِ بِالْمَاءِ عَلَىٰ مَا نَزَلاَ
وَاخْتِمْ لِمَا لُوِّثَ أَن بِالْمَا قَلَعْ ... أَو مَسْحِ كُلّ مَوْضِعِ الَّذِي انْدَفَعْ
عَنْ مَسْلَكٍ يَعْتَادُ إِلاَ الْقُبْلاَ ... لِمُشْكِلٍ ثَلاَثَةً وَأَغْلاَ
بِالْجَامِدِ الطَّاهِرِ مِثْلِ الْجِلْدِ تَمْ ... دِبَاغُهُ لاَ قَصَبٍ وَمُخْتَرَمْ
وَذَاكَ مَطْعُومٌ كَمِثْلِ الْعَظْمِ ... وَمَا عَلَيْهِ خَطَّ بَعْضِ الْعِلْمِ
وَحَيَوَانٍ وَكَجُزْئِهِ اتَّصَلْ ... لاَ النَّضْرُ وَالْجَوْهَرُ لاَ إِنْ انْتَقَلْ
أَوْ نَجِسٌ ثَانٍ بِهِ تَنَجَّسَا ... كَالنَّجَسِ اسْتَعْمَلَهُ أَو يَبِسَا
أَوْ عَابِرًا عَنْ صَفْحَةٍ أَوْ حَشَفَهْ ... أَوْ يُوجِبُ الْغُسْلَ فَبِالْمَا نَظِّفَهْ

وَالْجَمْعُ ثُمَّ الْمَاءُ وَالإِيتَارُ أَوْلَى لَهُ وَيَدَهُ الْيَسَارُ

فَصْلٌ فِي الْحَدَثِ

الْحَدَثُ النَّاقِضُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مُعْتَادِهِ غَيْرُ مَنِيٍّ وَإِنْ
وَفَرْجِي الْمُشْكِلِ أَوْ ثُقْبٍ يُحَط عَنْ مِعْدَةٍ مَعْ سَدِ مُعْتَادٍ فَقَطْ
وَأَنْ يَزُولَ الْعَقْلُ لاَ لِلْمُفْضِي فِي نَوْمِهِ بِمَقْعَدٍ لِلأَرْضِ
وَإِنْ تَلاَقَى جِلْدُ أُنْثَى وَذَكَرْ لاَ مَحْرَمٍ حَيًّا وَمَيْتًا بِكِبَرْ
لاَ الْعُضْوُ بَعْدَ الْفَصْلِ لاَ كَالذَّكَرِ وَمَسُّ فَرْجِ بَشَرٍ كَالدُّبُرِ
أَوْ مَوْضِعِ الْجَبِّ بِبَطْنِ الْكَفِ أَوْ عَامِلِ كَفَيْنِ وَأَيٍ كَانَ لَوْ
تَوَافَقَا كَذَكَرَيْ مَمْسُوسِ وَمَا نَرَى الْمَمْسُوسَ كَالْمَلْمُوسِ
وَبَطْنِ إِصْبَعٍ سِوَى أَصْلِيَّهْ عَلَى اسْتِوَا الأَصَابِعِ الْبَقِيَّهْ
وَمَسُّ وَاضِحٍ مِنَ الْمُشْكِلِ مَا لَهُ وَمَسُّ مُشْكِلٍ كِلَيْهِمَا
مِنْ نَفْسِهِ وَمَشْكِلٍ وَاثْنَيْنِ وَإِنْ يَمَسَّ أَحَدَ الْفَرْجَيْنِ
وَالصُّبْحَ صَلَّى ثُمَّ مَسَّ تِلْوَهُ وَالظُّهْرَ صَلَّى إِنْ يُعِدْ وُضُوءَهُ
بَيْنَهُمَا فَلاَ يُعِدْ وَإِلاَّ فَلْيُعِدِ الظُّهْرَ الَّتِي قَدْ صَلَّى
وَإِنْ يَمَسَّ مَنْ مُشْكِلٌ مِنْ مُشْكِلِ فَرْجًا وَهٰذَا ذَكَرًا لِلأَوَّلِ
أَوْ نَفْسِهِ يَنْقُضْ لِشَخْصٍ مُبْهَمَا وَصَحَّحُوا صَلاَةَ كِلٍّ مِنْهُمَا
وَارْفَعْ يَقِينَ حَدَثٍ لاَ ضِدِهِ بِالظَّنِّ لاَ شَكٍّ طَرَا مِنْ بَعْدِهِ
وَإِنْ تُيُقِّنَا وَشَكٌّ مِنْهُمَا فِي سَابِقٍ فَضِدُّ مَا قَبْلَهُمَا
لاَ ضِدُّ طُهْرٍ لِلَّذِي مَا اعْتَادَ أَنْ يُجَدِّدَ اسْتَثْنَى مَنْ الْمَشْكُوكِ ظَنْ
قُلْتُ وَقَدْ يَسْتَشْكِلُ الْمُعْتَرِضُ هٰذَا وَإِنْ لَمْ يَتَذَكَّرْ فَالْوُضُو
وَيَمْنَعُ الصَّلاَةَ كَالتَّطَوُّفِ بِالْبَيْتِ وَالْبَالِغَ حَمْلَ الْمُصْحَفِ

وَلَوْحَهُ وَقَلْبَهُ أَوْرَاقَهْ وَمَسَّهُ وَالْجِلْدِ وَالْعِلاَقَهْ
وَالظَّرْفِ لاَ فِقْهٍ وَنَقْدَيْنِ وَلاَ تَفْسِيرِهِ وَالْكُتْبَ عَنْ مَسٍ خَلاَ
وَالْحَمْلَ فِي الْمَتَاعِ أَوْ آيَاتِ قِرَاءَةٍ نُسِخْنَ وَالتَّوْرَاةِ
لِلْحَيْضِ وَالنِفَاسِ زِدْ إِنْ تَقْصِدِ قِرَاءَةً وَمُكْثَهَا فِي الْمَسْجِدِ
كَمُسْلِمٍ أَجْنَبَ وَالتَّلَذُّذَا مِنْ سُرَّةٍ لِرُكْبَةٍ وَدَامَ ذَا
إِلَى اغْتِسَالٍ أَوْ بَدِيلٍ بِالثَّرَا وَالصَّوْمَ وَالطَّلاَقَ حَتَّى تَطْهُرَا
وَانْدُبْ تَصَدُّقًا بِدِينَارٍ إِذَا يَطَأْ وَنِصْفٍ مِنْهُ فِي آخِرِ ذَا

فَصْلٌ فِي الْغُسْلِ

الْغُسْلُ غُسْلُ كُلِّ ظَاهِرِ الْبَدَنْ وَشَعَرٍ وَمَنْبِتٍ وَقَدْ قَرَنْ
بِأَوَّلٍ نِيَّةَ رَفْعِ الْحَدَثِ أَوِ الْجَنَابَةِ أَوِ التَّطَمُّثِ
أَوِ اسْتِبَاحَةَ الَّذِي يَفْتَقِرُ لَهُ كَوَطْءِ ذَاتَ حَيْضٍ تَطْهُرُ
أَوِ الأَدَا لِلْغُسْلِ قُلْتُ وَالْغِنَا بِالذِكْرِ فِي الْوُضُوءِ كَانَ أَحْسَنَا
لَكِنَّهُ أَعَادَهُ هُنَا عَلَى قَصْدِ الْوُضُوحِ فَلْيُعِدْ مَا فُصِّلاَ
بِشَرْطِ رَفْعِ خَبَثٍ وَاغْتَرَضُوا عَلَيْهِ وَالإِسْلاَمَ أَيْضًا كَالْوُضُو
لاَ فِي اغْتِسَالِ ذَاتِ كُفْرٍ عَنْ دَمِ لِمُسْلِمٍ ثُمَّ لِتُعِدْ إِنْ تُسْلِمِ
وَسُنَّ رَفْعُ قَذَرٍ غَيْرِ خَبَثْ كَذَا وُضُوءُهُ وَلَوْ بِلاَ حَدَثْ
قُلْتُ نَوَى بِهِ سُنَّةَ الْغَسْلِ الْعَرِي عَنْ أَصْغَرٍ وَمَعَهُ لِلأَصْغَرِ
وَلِمَكَانِ الالْتِوَاءِ كَالأُذُنِ تَعَهُّدٌ وَكَغُضُونِ الْبَطْنِ
وَالصَّاعُ بِالتَّقْرِيبِ وَالتَّرْتِيبُ وَسُنَّ لِلْحَوَائِضِ التَّطْيِيبُ
وَإِنْ نَوَى الإِجْنَابَ أَوْ وَالْعِيدَا أَوْ جُمْعَةً أَوْ ذَيْنِ أَوْ فَرِيدَا
مِنْ ذَيْنِ يَحْصُلاَ وَإِنْ نَوَى غَلَطْ أَصْغَرَ لَمْ يُرْفَعْ عَنُ الرَّأْسِ فَقَطْ

مِنْ بَيْنِ أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ عُلِّلاَ ... بِأَنْ غَسْلَ الرَّأْسِ كَانَ بَدَلاَ
وَمُوْجِبُ الْغَسْلِ نَفَاسٌ طَلَعَا ... وَحَيْضُهَا قُلْتُ بِأَنْ يَنْقَطِعَا
وَالْمَوْتُ أَيْضًا وَمَغِيبُ الْقَذْرِ ... مِنْ كَمْرَةٍ فِي الْفَرْجِ حَتَّى الدُّبُرِ
وَلَوْ مِنَ الْمَيِّتِ وَالْبَهِيمَةِ ... وَلاَ يُعَادُ مِنْهُ غَسْلُ الْمَيِّتِ
كَذَا خُرُوجُ وَلَدٍ وَأَصْلِهِ ... لَيْسَ سِوَاهَا مُوجِبًا لِغَسْلِهِ
وَبَعْدَ غَسْلٍ وَطْئُهَا إِنْ لَفَظَتْ ... مَاءَ تُعِيدُ حَيْثُ شَهْوَةٍ قَضَتْ
وَمِنْ خَوَاصِّ الْمَاءِ أَنْ يَخْرُجَ مَعْ ... تَلَذُّذٍ وَبِانْدِفَاقٍ فِي دُفَعْ
وَرِيحِ طَلْعٍ وَالْعَجِينِ رَطْبَا ... وَيَأْخُذُ الشَّخْصُ بِمَا أَحَبَّا
عِنْدَ احْتِمَالِ الْحَدَثَيْنِ وَمَتَى ... دُبْرًا مِنَ الْمُشْكِلِ وَاضِحٌ أَتَىٰ
أَجْنَبَ كُلٌّ وَبِخُنْثَىٰ فِي الْجِرِ ... وِهُوَ بِفَرْجِ إِمْرَأَةٍ أَو دُبُرِ
أَجْنَبَ مُشْكِلٌ فَقَطْ وَنُدِبَا ... لِلشَّخْصِ غَسْلُ فَرْجِهِ إِنْ أَجْنَبَا
وَيُنْدَبُ الْوُضُوءُ لِلطَّعَامِ ... وَالشُّرْبِ وَالْجِمَاعِ وَالْمَنَامِ

بَابُ التَيَمُّمِ

تَيَمَّمَ الْمُحْدِثُ لِلْمُؤَقَّتَهْ ... فِيهِ وَمَنْبُوعٍ كَذِكْرِ الْفَائِتَهْ
وَكَاجْتِمَاعِهِمْ لِشَكْوَىَ الْمَحْلِ ... وَغَسْلِ مَيْتٍ لِصَلاَةِ الْكُلّ
بِفَقْدِ مَاءٍ عَنْ ظَمَاهُ فَضَلاَ ... وَذَاتِ حُرْمَةٍ وَلَوْ مُسْتَقْبَلاَ
وَقَبْلَهُ الصَّالِحُ لِلْغَسْلِ وَلاَ ... يَكْفِيهِ يَسْتَعْمِلُهُ وَأَوَّلاَ
يَطْلُبُ أَوْ مَا ذُونُهُ فِي الْوَقْتِ إِنْ ... نَفْسًا وَمَالاً وَانْقِطَاعَهُ أَمِنْ
فِي حَدِّ غَوْثٍ لِتَوَهُّمٍ بَدَا ... وَالْقُرْبِ مَعْ يَقِينِهِ وَجَدَّدَا
لِلثَّانِ وَالتَّأْخِيرُ لِلتَّيَقُّنِ ... آخِرُهُ أَوْلَىٰ كَثَوْبِ الْبَدَنِ

وَمُشْتَرَىٰ مَاءٍ وَثَوْبٍ حُتِمَا ... وَالثَّوْبِ إِنْ يُوسِرْ لِفَرْدٍ مِنْهُمَا
وَالدَّلْوِ وَاسْتِيجَارِ ذَيْنِ بِثَمَنْ ... وَأَجْرِ مِثْلٍ ثُمَّ فِي ذَاكَ الزَّمَنْ
يَفْضُلُ عَنْ ذِي حُرْمَةٍ مَعْهُ وَعَنْ ... دَيْنٍ وَكَافِي سَفَرٍ مِنَ الْمُؤَنْ
وَبِالنِّسَا بِزَايِدٍ لاَقَ لِمَنْ ... يَغْنَى لِمَدّ أَجَلٍ إِلَى الْوَطَنْ
وَالْمَاءُ أَنْ يُوهَبْهُ أَوْ إِنْ يُقْرَضِ ... مِنْهُ يَجِبْ قُبُولُهُ لاَ الْعِوَضِ
وَإِنْ يُعَرْ ثَوْبًا وَدَلْوًا وَجَبَا ... قَبُولُهُ خِلاَفَ مَا لَوْ وُهِبَا
إِنْ يَهَبِ الْمَا أَوْ يَبِعْهُ بَطَلاَ ... وَقْتَ صَلاَتِهِ وَإِنْ يَحْتَجْ فَلاَ
وَأَبْطَلُوا مَا بَقِيَ التَّيَمُّمَا ... وَبِانْتِهَاءِ نَوْبَةٍ فِي بِئْرِ مَا
وَفِي مَكَانِ ضَيِّقٍ وَالسُّتْرَهْ ... إِلَيْهِ بَعْدَ وَقْتِهَا امْنَعْ صَبْرَهْ
وَلِظَمَا رَفِيقِ مَيْتٍ مَعْهُ مَا ... يَمَّمَهُ وَقِيمَةَ الْمَا غَرِمَا
فِي الأَمْرِ لِلأَوْلَىٰ بِمَاءٍ جُعِلاَ ... لِظَامِيءٍ ثُمَّ لِمَيِّتٍ أَوَّلاَ
وَإِنْ يَمُوتَا جُمْلَةً أَوْ يَقَعِ ... بَعْدُ فَلِلأَفْضَلِ ثُمَّ لِيُقْرَعِ
ثُمَّ لِذِي تَنَجُّسٍ فَذَاتِ دَمْ ... فَجُنُبٍ لاَ إِنْ بِهِ الْوُضُوءُ تَمْ
لاَ الْغُسْلُ وَالْمَالِكُ فِي الْمِلْكِ وَلاَ ... يُؤْثِرُ إِلاَّ ظَامِيًا إِنْ فَضَلاَ
وَجَازَ قَهْرٌ وَبِبَرْدٍ وَمَرَضْ ... يُخْشَى بِهِ الْمَحْذُورُ إِنْ غَسْلٌ عَرَضْ
كَفُحْشِ شَيْنٍ ظَاهِرٍ وَالْبُطْوِي ... فِي الْبُرْءِ إِنْ قَالَ طَبِيبٌ يَرْوِي
لاَ حَيْثُ إِيلاَمٌ عَنِ الْخَوْفِ عَرِي ... وَجُرْحِهِ وَالْكَسْرِ لِلتَّضَرُّرِ
مَعْ غَسْلِ مَا صَحَّ وَمَسْحٍ عَمَّا ... بِالْمَاءِ إِنْ يُسْتَرْ وَمَاذَا حَتْمَا
كَالْخُفِ كَيْ يَكْفِيَ مَاءٌ قَلاَّ ... مَا دَامَ وَقْتَ غُسْلِهِ الْمُغْتَلاَّ
ثُمَّ يُعِيدُهُ لِكُلِّ فَرْضِ ... مَعَ الَّذِي يَتْلُوهُ فِي التَّوَضِي
وَالْمَوْضِعَ الْمَعْذُورِ فَلْيَغْسِلْ مَعَهْ ... لَدُنْ بَرَ أَوْ إِنْ لَصُوقًا رَفَعَهْ

تَـوَهُّـمًـا لِـبُـرْئِـهِ لَـمْ يَـجِـبِ غَـسْـلٌ لِـمَـغْـذُورٍ وَلاَ مُـرَتَّـبِ

فَصْلٌ فِي أَرْكَانِ التَّيَمُّمِ

أَرْكَـانُ هٰـذَا نَـقْـلُـهُ أَوْ مَـنْ أَذِنْ لَـهُ تُـرَابًـا طَـاهِـرًا مَـحْـضًـا وَإِنْ

غُـبَـارَ رَمْـلٍ وَبِـمَـعْـكِ نَـفْـسِـهِ وَمِـنْ يَـدٍ لِـلْـوَجْـهِ أَوْ بِـعَـكْـسِـهِ

لاَ إِنْ يُـرَدِّدْ مَـا سَـفَـتْ رِيـحٌ عَـلَـىٰ عُـضْـوِ تَـيَـمُّـمٍ وَلاَ مُـسْـتَـعْـمَـلاَ

إِنْ كَـانَ ذَا انْـتِـثَـارٍ أَوْ مُـلْـتَـصِـقَـا وَخَـزَفًـا دُقَّ وَتُـرْبًـا مُـحْـرَقَـا

وَتُـرْبَ خُـشْـبٍ أَرْضَـةٍ كَـالْـكُـحْـلِ لاَ مَـا شُـوِيَ وَلاَ تُـرَابِ الأَكْـلِ

بِـنِـيَّـةِ اسْـتِـبَـاحَـةٍ لِـمُـفْـتَـقِـرْ إِلَـيْـهِ أَنْ تُـقْـرَنْ بِـهِ وَتَـسْـتَـمِـرْ

لِـلْـمَـسْـحِ وَالإِطْـلاَقِ وَالإِبْـهَـامِ صَـحْ لاَ إِنْ يُـعَـيِّـنْ مُـخْـطِـئًـا وَإِنْ مَـسَـحْ

وَجْـهًـا خَـلاَ الْـمَـنْـبَـتِ وَالْـيَـدَيْـنِ بِـمِـرْفَـقٍ وَرَتَّـبَ الْـمَـسْـحَـيْـنِ

وَسُـنَّ ضَـرْبَـتَـانِ وَالـتَّـفْـرِيـجُ مَـعْ كُـلٌّ وَفِـي الـثِّـنْـتَـيْـنِ خَـاتِـمًـا نَـزَعْ

بِـالـنَّـدْبِ قُـلْـتُ عِـنْـدَهُـمْ صَـوَابُـهُ فِـي ضَـرْبَـةٍ ثَـانِـيَـةٍ إِيـجَـابُـهُ

وَسُـنَّـةٌ تَـخْـفِـيـفُـهُ وَالْـبَـسْـمَـلَـهْ وَبَـدْءُ يُـمْـنًـى وَالْـوِلاَ وَأَبْـطَـلَـهْ

رِدَّتُـهُ وَقَـبْـلَ مَـا فِـيـهَـا شَـرَعْ تَـوَهُّـمُ الْـمَـاءِ بِـلاَ شَـيْءٍ مَـنَـعْ

نَـحْـوَ طُـلُـوعِ الـرَّكْـبِ أَوْءَالٍ فِـي تَـخْـيِـيـلِـهِ مَـاءً وَإِنْ لَـمْ يَـكْـفِ

وَنَـفْـيُ مَـانِـعٍ وَلَـوْ فِـي بَـعْـضِـهَـا إِنْ كَـانَ وَاجِـبًـا قَـضَـاءُ فَـرْضِـهَـا

مِـثْـلُ مُـسَـافِـرٍ رَأَى فِـيـهَـا مَـا ثُـمَّ أَقَـامَ أَوْ نَـوَىٰ الإِتْـمَـامَـا

أَوْ سَـلَّـمَ الـشَّـخْـصُ الَّـذِي لاَ يُـلْـزَمُ قَـضَـاءَ فَـرْضِـهَـا وَلَـيْـسَ يَـعْـلَـمُ

فَـوَاتَـهُ وَحَـيْـثُ لَـيْـسَ تَـبْـطُـلُ صَـلاَتُـهُ كَـانَ الْـخُـرُوجُ أَفْـضَـلُ

وَيَـمْـنَـعُ الْـزَّائِـدُ فَـوْقَ الْـمُـنْـعَـقِـدْ وَمُـطْـلَـقًـا عَـنْ رَكْـعَـتَـيْـنِ لاَ يَـزِدْ

وَيَـجْـمَـعُ الْـفَـرْضَ وَلَـوْ صَـغِـيـرَا صَـلاَةً أَوْ طَـوَافًـا أَوْ مَـنْـذُورَا

وَلَوْ لِغَيْرِهِ نَوَى التَّيَمُّمَا ... وَقَبْلَ وَقْتِهِ وَلِفَرْضَيْنِ وَمَا
يَشَاءُ نَفْلاً وَصَلاَةَ فَاقِدِ ... رُوحٍ وَإِنْ تَعَيَّنَتْ بِوَاحِدِ
أَمَا مِنَ الأَحْدَاثِ مِنْهُ مُسْتَمِرْ ... إِذَا تَوَضَّا أَوْ تَيَمَّمْ مَنْ عُذِرْ
لِلنَّفْلِ أَوْ لِمُطْلَقِ الصَّلاَةِ ... فَهُوَ بِغَيْرِ النَّفْلِ لَيْسَ يَاتِي
مَنْ يَنْسَ بَعْضَ خَمْسِهِ تَيَمَّمَا ... عَدَدَ مَنْسِيٍّ فَإِنْ لَمْ يَعْلَمَا
تَخَالُفَ الْمَنْسِيِّ فَلْيُصَلِ ... خَمْسًا بِكُلِّ وَلِفَقْدِ الْجَهْلِ
صَلَّى بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَدَدْ ... غَيْرِ الَّذِي يَنْسَى وَزَائِدًا أَحَدْ
وَلاَ يَجِي بِمُبْتَدَاةٍ قَبْلَهْ ... وَلْيَقْضِ مَنْ صَلاَتُهُ مُخْتَلَّهْ
بِدُونِ عُذْرٍ عَمَّ مِثْلَ مَرَضِ ... أَوْ سَفَرٍ أَوْ دَامَ قُلْتُ مَا ارْتُضِي
إِذْ قَالَ كَالْجُنُونِ إِذَ هَذَا الْمَثَلْ ... عَنْ صِحَّةٍ وَعَنْ وُجُوبٍ مُعْتَزَلْ
وَإِنَّمَا تَمْثِيلُهُ بِسَلِسِ ... بَوْلٍ وَبِاسْتِحَاضَةٍ وَلْيُقَسِ
أَوْ كَقِتَالٍ وَفِرَارٍ حَلاَّ ... مِثْلَهُ بِأَنْ يَبِينَ أَنْ لاَ
خَوْفًا وَدَامِي الْجُرْحِ بِالْكَثِيرِ ... وَسَاتِرِ الْعُضْوِ بِلاَ تَطْهِيرِ
وَلْيَقْضِ مَرْبُوطٌ وَمَنْ قَدْ عَدِمَا ... مَاءٍ وَتُرْبًا وَمُقِيمٌ يَمَّمَا
لِفَقْدِ مَا وَذُو تَيَمُّمٍ عَصَا ... بِسَفَرٍ وَمَنْ لِبَرْدٍ رَخَّصَا
وَذُو تَيَمُّمٍ عَلَى نِسْيَانِ مَا ... أَوْ ثَمَنِ الْمَاءِ وَمَنْ تَيَمَّمَا
وَقَدْ أَضَلَّ ذَيْنِ فِي رَاحِلَتِهْ ... لاَ إِنْ أُضِلَّتْ فِي رِحَالِ رُفْقَتِهْ
وَلاَ لِمُدْرَجٍ بِرِجْلِهِ وَلَمْ ... يَشْعُرْ كَمُهْرِيقٍ وَعَارٍ وَأَتَمْ

بَابُ الْحَيْضِ

إِذَا رَأَتْ مِنْ بَعْدِ تِسْعِ الدَّمَا ... كَالدُّرِّ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا

يَعْبُرُ خَمْسَةً وَعَشْرَةً وَلَمْ ... يَسْبِقْهُ حَيْضٌ أَوْ نِفَاسٌ مَا اسْتَتَمْ
نِصْفَ ثَلاَثِينَ نَقَاءٌ فَصَلَهْ ... فَذَاكَ حَيْضٌ بِالنُّقَا تَخَلَّلَهْ
وَلَوْ دَمًا ذَا صُفْرَةٍ وَكَدِرَا ... وَبَيْنَ تَوْأَمَيْنِ وَالْحُبْلَى تَرَى
لاَ عِنْدَ طَلْقِهَا وَاثْبِتْ إِذْ طَرَا ... أَحْكَامَهُ لَكِنْ لِنَقْضٍ غَيَّرَا
وَإِنْ يُجَاوِزْ وَلَهَا بِمَا شَرَطْ ... دَمٌ قَوِيٌّ فَهُوَ حَيْضُهَا فَقَطْ
وَفِي النَّقَا وَالضَّعْفِ خُذْ بِالسَّحْبِ ... أَثْنَاءَهُ مَعْ ذِي لَحَاقٍ نِسْبِي
إِنْ أَمْكَنَ الْجَمْعُ رَأَتْ ذَاتُ ابْتِدَا ... أَحْمَرَ نِصْفَ الشَّهْرِ ثُمَّ أَسْوَدَا
تَمَامَهُ بِالصَّوْمِ لَيْسَتْ تَعْتَنِي ... شَهْرًا وَمَا صِفَاتُهُ مِنْ ثَخِنِ
وَالنَّتْنُ وَالسَّوَادُ ثُمَّ الْحُمَرَهْ ... ثُمَّ مِنَ الشُّقْرَةِ ثُمَّ الصُّفْرَهْ
أَكْثَرُ ثُمَّ السَّابِقُ الأَقْوَى وَفِي ... ذَوَاتِي التَّمْيِيزِ مَهْمَا يَضْعُفِ
أَو دُونَ تَمْيِيزٍ لِذَاتِ مَبْدَا ... وَعَادَةٍ تُجَاوِزُ الْمَرَّدَّا
يَحْكُمُ بِالطُّهْرِ وَفِي الدَّوْرِ الَّذِي ... يَكُونُ أَوَّلاً بِحَيْضٍ ذِي وَذِي
وَنَعْكِسُ الْحُكْمَ الَّذِي قُلْنَا بِأَنْ ... يَنْقَطِعَ الدَّمُ وَإِلاَّ فَلِمَنْ
فِي الإِبْتِدَا يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ أَذًى ... وَالطُّهْرِ عِشْرُونَ وَتِسْعٌ بَعْدَ ذَا
لَكِنْ لِذَاتِ عَادَةٍ حَمْلٌ عَلَى ... عَادَتِهَا مَعَ النَّقَا تَخَلَّلاَ
حَيْضًا وَطُهْرًا وَقْتَهُ وَقَدْرَهْ ... وَثَبَتَتْ عَادَتُهَا بِمَرَّهْ
وَتَثْبُتُ الْعَادَةُ بِالتَّمْيِيزِ ... نَسْخًا لِمَاضِي الأَمْرِ بِالتَّنْجِيزِ
وَذَاتَ الاخْتِلاَفِ بِاثْنَتَيْنِ بَلْ ... لاَ حَيْضَ لِلَّتِي مَرَدُّهَا الأَقَلْ
فَأَبْصَرَتْ يَوْمًا دَمًا وَأَبْصَرَتْ ... لَيْلاً نَقَاءً عَنْهُ حَتَّى عَبَرَتْ
وَمَنْ تَحَيَّرَتْ كَحَائِضٍ بِأَنْ ... لَمْ تَذْكُرِ الْعَادَةَ قَدْرًا وَزَمَنْ
بَلْ كُلَّ مَكْتُوبَاتِهَا تُصَلِّي ... مَعْ نَفْلِهَا وَاغْتَسَلَتْ لِكُلّ

لاَ إِنْ تَقَطَّعْ فِي نَقَاءٍ يَعْرِضُ ... فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ وَتُقْضَى بِالْوُضُو

مِنْ بَعْدِ فَرْضٍ جَمْعُهُ لاَ يُرْتَضَى ... مَعْ مَا قَضَتْ وَلْيَكُ مِنْ قَبِلِ انْقِضَا

خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا أَوْ تَقْضِي لِكُلْ ... سِتَّةَ عَشَرَ يَوْمًا الْخَمْسَ وَقُلْ

بِالْعَشْرِ إِنْ صَلَّتْ مَتَى اتَّفَقَا ... وَالشَّهْرَ صَامَتْ وَثَلاَثِينَ بَقَا

لاِسْوَا الأَحْوَالِ ضِعْفَ يَوْمِ ... وَمَرَّةٍ تَأْتِي بِفَوْتِ الصَّوْمِ

مَعْ وَاحِدٍ تَزِيدُهُ فِي عَشَرَهْ ... مَعْ خَمْسَةٍ مُفَرَّقًا وَمَرَّهْ

سَابِعَ عَشْرِ كُلِّ صَوْمٍ وَإِلَىٰ ... خَامِسِ عَشْرِ الثَّانِ عَنْهُ فُعِلاَ

قُلْتُ وَذَانِ وَاحِدٌ فِي الصَّوْمِ ... إِنْ فَرَّقَتْ صِيَامَهَا بِيَوْمِ

وَاجْعَلْ إِلَى السَّبْعَةِ هٰذَا الْصَّوْمَا ... فَلِقَضَا يَوْمَيْنِ صَامَتْ يَوْمَا

وَثَالِثًا وَخَامِسًا وَلْتَصُمَ ... سَابِعَ عَشْرِ صَوْمِهَا الْمُقَدَّمِ

وَبَعْدَهُ التَّاسِعَ عَشْرِ مَثَلاَ ... أَوْ فَلْتَصُمْ مِثْلَ الَّذِي فَاتَ وِلاَ

ثُمَّ مِنَ السَابِعِ عَشْرِ تَبَعَا ... وَبَيْنَ ذَيْنِ اثْنَيْنِ كَيْفَ وَقَعَا

هٰذَا لِضِعْفِ سَبْعَةٍ أَيَّامِ ... وَانْزِلْ وَفِي مُتَابِعِ الصِّيَامِ

تَصُومُ مَرَّاتٍ مُفَرَّقَاتِ ... ثَالِثَةً مِنْ هٰذِهِ الْمَرَّاتِ

تَكُونُ مِنْ سَابِعِ عَشْرِ الأَوَّلِ ... هٰذَا إِلَىٰ سَبْعَةِ أَيَّامِ جَلِي

وَسِتَّةً مَعْ عَشْرةٍ لِمَا عَلاَ ... وَقَدْرَ صَوْمٍ مُتَتَابِعٍ وِلاَ

هٰذَا إِلَىٰ الْعَشْرَةِ مَعْهَا أَرْبَعَهْ ... أَمَّا لِشَهْرَيْنِ ذَوِي مُتَابَعَهْ

فَمِائَةً وَأَرْبَعِينَ اتَّصَلَتْ ... وَفِي قَضَا الْخَمْسِ لِلأُولَىٰ اغْتَسَلَتْ

ثُمَّ لِكُلٍّ بَعْدَهَا تَوَضُّؤُ ... ثِنْتَيْنِ فِي خَمْسَةِ عَشْرٍ تَبْرَأُ

ذِمَّتُهَا مَعْ زَمَنٍ تَخَلَّلاَ ... مُتَّسِعٍ لِكُلِّ مَا قَدْ فُعِلاَ

ثُمَّ مِنَ السَادِسِ عَشْرِ مَرَّهْ ... ثَالِثَةً وَتِلْكَ بَعْدَ النَّظْرَهْ

أَي زَمَنًا وَاسِعَ هٰذَا الْفِعْلِ ... وَفِي قَضَاءِ الْعَشْرِ فَلْتُصَلْ
الْخَمْسَ خَمْسًا مِنْ مِرَارٍ مِنْهَا ... ثَلاَثَ مَرَّاتٍ تُصَلِّيَنْهَا
فِي مُدَّةٍ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا ... وَحُكْمُ طُهْرَيْهَا كَمَا قَدْ أَوْمَا
ثُمَّ مِنَ السَّادِسَ عَشْرٍ صَلَّتِ ... الْمَرْتَيْنِ بَعْدَ تِلْكَ الْمُهْلَةِ
وَقَدْرُهَا وَوَقْتُهَا إِنْ حَفِظَتْ ... فَالإِحْتِيَاطَ حَيْثُ شَكَّتْ لَحَظَتْ
قُلْتُ فَحِفْظُ الْقَدْرِ لاَ الْوَقْتِ كَمَا ... لَوْ ذَكَرَتْ نِصْفَ ثَلاَثِينَ دَمَا
نُسِينَ فِي عِشْرِينَ فِي الشَّهْرِ أُوَلْ ... فِي الْخَمْسَةِ الأُولَى الأَذَى حَسْبُ احْتَمَلْ
وَخَمْسَةً ثَانِيَةً وَتَابِعَهْ ... حَيْضٌ عَلَىٰ الْيَقِينِ ثُمَّ الرَّابِعَهْ
تَحْتَمِلُ وَالانْقِطَاعَا ... فَلْيَدَعِ الزَّوْجُ بِهَا الْجِمَاعَا
وَلْتَغْسِلْ لِكُلِّ فَرْضٍ ثُمَّ مَا ... يَبْقَى مِنَ الشَّهْرِ فَطَهِّرْ عُلِمَا
يُفْرَضُ أَنْ أَوَّلَ الْحَيْضِ نَزَلْ ... مُطَابِقًا أَوَّلَ مَا فِيهِ يُضَلْ
وَتَارَةً آخِرُ هٰذَا آخِرَهْ ... فَدَاخِلٌ عَلَىٰ كِلاَ مَا قَدَّرَهْ
حَيْضٌ يَقِينًا وَالَّذِي يَدْخُلُ فِي ... ذَادُونَ هٰذَا فَبِمَشْكُوكٍ صِفِ
وَمَا عَلَىٰ كِلَيْهِمَا تَبَيَّنَا ... خُرُوجُهُ طُهْرٌ لَهَا تُيُقِنَا
مِثَالُ حِفْظِ الْوَقْتِ دُونَ الْقَدْرِ ... تَقُولُ بَدْءُ الْحَيْضِ بَدْءُ الشَّهْرِ
يَوْمٌ وَلَيْلٌ حَيْضُهَا الْمُسْتَيْقَنُ ... مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ وَبَعْدُ يُمْكِنُ
كِلاَهُمَا إِلَىٰ انْتِصَافِ الشَّهْرِ ... وَنِصْفُهُ الثَّانِي يَقِينُ طُهْرِ
وَإِنْ تَكُنْ عَادَتُهَا مُخْتَلِفَهْ ... لَمْ تَتَّسِقْ أَوْ نَسِيَتْ هٰذِي الصِّفَهْ
فَإِثْرَ كُلِّ نَوْبَةٍ تَوَجَّهْ ... غُسْلٌ وَأَنْزَرُ النِّفَاسِ مَجَّهْ
وَغَالِبُ النِّفَاسِ أَرْبَعُونَا ... يَوْمًا كَمَا أَكْثَرُهُ سِتُّونَا
وَالدَّمُ بَعْدَ طُهْرِ خَمْسَةَ عَشَرْ ... حَيْضٌ فَعَادَ فِيهِ كُلُّ مَا ذَكَرْ

وَمُسْتَحَاضَةٌ كَرِخْوِ مَقْعَدِ ... وَسَلِسٍ بَوْلاً وَمَذْيًا وَوَدِي
تَغْسِلُ عَنْهُ الْفَرْجُ ثُمَّ تَعْتَصِبْ ... ثُمَّ تَوَضَّأَتْ لِكُلِّ مَا كُتِبْ
فِي الْوَقْتِ وَالتَّأْخِيرُ لِلأَذَانِ ... وَنَحْوَ سَتْرٍ لَيْسَ بِالتَّوَانِي
وَإِنْ تُؤَخِّرْهَا لاِءَمْرٍ مَا اعْتَلَقْ ... بِهَا أَوْ انْقِطَاعُهُ فِيهَا اتَّفَقْ
أَوْ قَبْلُ جَدَّدْتَهُ لاَ إِنْ تَعَلَّمِ ... قُرْبَ الأَبَابِ وَقَضَتْ إِنْ يَدُمِ

بَابُ الصَّلاَةِ

بَيْنَ الزَّوَالِ وَمَزِيدِ الظِّلّ ... كَالشَّيْءِ وَقْتَ الظُّهْرِ لِلْمُصَلِّي
ثُمَّ لِعَصْرٍ وَهِيَ الْوُسْطَى إِلَى ... إِنْ غَرَبَتْ وَاخْتِيَرَ حَتَّى يَخْصُلاَ
ظِلٌّ كَمِثْلَيْهِ وَظِلُّ الإِسْتِوَا ... ظُهْرًا وَعَصْرًا غَيْرُ دَاخِلِ هُوَ
ثُمَّ لِمَغْرِبٍ بِمِقْدَارِ وُضُو ... وَسُتْرَةٍ وَسَدِّ جُوعٍ يَعْرِضُ
وَخَمْسِ رَكَعَاتٍ وَتَأْذِينَيْنِ ... أَمَّا الْعِشَا فَبِغُرُوبِ لَوْنِ
أَحْمَرَ وَالْغَايَةُ فَجْرٌ صَدَقَا ... مُعْتَرِضٌ نَامٍ يُضِيءُ الأُفُقَا
وَاخْتِيرَ حَتَّى الثُّلُثِ ثُمَّ الصُّبْحِ ... إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فِي الأَصَحّ
وَاخْتَرْ إِلَى إِسْفَارِهِ مَنْ يَعْدِمِ ... أَثْنَاءَهُ بِلاَ أَدَا لَمْ يَأْثَمِ
قُلْتُ الصَّوَابُ إِنْ بَقِيَ مَا نَقَصَا ... عَنْ سِعَةٍ لِذٰلِكَ الْفَرْضِ عَصَا
وَرَكْعَةٌ لا دُونَهَا مَنْ صَلَّى ... فِي وَقْتِهَا تَقَعْ أَدَاءً كُلاَّ
وَنَدَبُوا تَعْجِيلَهَا أَي اشْتَغَلْ ... لَهَا بِأَسْبَابٍ كَمَا الْوَقْتُ دَخَلْ
وَسُنَّةٌ إِبْرَادُهُ بِالظُّهْرِ ... لِشِدَّةِ الْحَرّ بِقُطْرِ الْحَرّ
لِطَالِبِ الْجَمْعِ بِمَسْجِدٍ أُتِي ... إِلَيْهِ مِنْ بُعْدٍ خِلاَفَ الْجُمْعَةِ
وَلإِسْتِبَاهِ وَقْتِهَا التَّحَرِّي ... وَلَوْ لِمُسْتَيْقِنِهِ بِالصَّبْرِ